

لبنان المأزوم على عتبة ثورة جياع

ويعتبر أن "الخطة المقدمة من حكومة دياب، توفض المشكلات والأزمات في البلاد وتدل على نية العمل، ولكن السؤال هو كيف ستبدأ؟". وأضاف الربيع "اللبناني غير قادر على الانتظار أكثر في ظل ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وتحليل سعر صرف الدولار مقابل الليرة، وكل الأزمات التي تخيم على البلاد". ويرى أن "التحركات مقسمة إلى 3 أقسام، الأول أشخاص يتظاهرون ضد المصارف، وأشخاص يخرجون ضد الجوع، وآخرون تحركهم أطراف سياسية لمحاولة استغلال التحركات لإسقاط الحكومة أو التريكة السياسية الحالية". ويرجع أن "لبنان مقبل على تحركات واحتجاجات كثيرة، إضافة إلى كثير من الصدام السياسي، الذي قد ينعكس في الشارع".

ترجيحات بأن يشهد لبنان تحركات واحتجاجات كبيرة محفوفة بالكثير من الصدام السياسي الذي قد ينعكس على الشارع

ويستعد الربيع، وجود نية دولية لدعم لبنان مالياً. وصادقت الحكومة اللبنانية بالإجماع، الخميس الماضي، على خطة إقراض تستغرق 5 سنوات، لاستئصال الاقتصاد المحلي من مستويات تراجع حادة، أفضت إلى عجز بيروت عن دفع ديون خارجية. ويعتبر غسان حجار، كاتب ومحلل سياسي، أن "الواقع الجغرافي للتحركات يدل على أن الاحتجاجات ستتمدد وتتوسع.. طالما بقي الوضع المالي على حاله، فالعطب متصاعد". وينفي حجار صحة ما يتردد عن وجود أباد خفية وراء خروج المحتجين إلى الشارع لإسقاط الحكومة. ويقول "هذا غير وارد، وإذا الإصابع موجهة إلى سعد الحريري، فهو غير مستعد لترؤس أي حكومة في ظل هذه المرحلة، فهي مصيرية ومرحلة جوع وفقر".

وبعد 12 يوماً من بدء الاحتجاجات، أجبر المحتجون حكومة الحريري على الاستقالة، ثم حلت محلها حكومة دياب. وحذر دياب، في وقت سابق، من "خطة خبيثة" لتوضع الناس ضد الجيش، مهدداً بإعلان أسماء من قال إنها "جهات" تخرض على الشعب خلال الاحتجاجات الشعبية. ويشأن إن كانت الاحتجاجات ستأخذ منحى عنفياً، يرد حجار "من الطبيعي، فالثورة لا تكون في الصالونات، والجانح لا يستطيع التحمل، والمودع الذي حُجزت ودائعته بالبنك كيف يمكن ضبط غضبه". وأوضح "فقر وضع حلول جدية سيخرج الناس من الشارع تلقائياً، لكن عندما يتسدم الجوع، سنشهد خروج الآلاف إلى الشارع، فالفقر لا طاقة ولا هوية له".

ويصف حجار الوضع المالي بأنه "قاتم"، والمشهد السياسي بـ"المعقد". وتقول جهات لبنانية إن جماعة "حزب الله"، حليف إيران، مسؤولة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية، بسبب تدخلاتها في سياسات الدول المجاورة، ما جعل البلاد رهينة، بينما في أزمات مالية سابقة تدخلت دول عربية وأجنبية لم يد العون لبيروت. وعادة ما ينفي "حزب الله" أي مسؤولية له عن تدهور الأوضاع المعيشية للبنانيين.

بيروت - يصير رئيس الوزراء اللبناني الجديد، حسان دياب، في كل مرة على التأكيد أن حكومته مصرة على إعادة الثقة أولاً في الداخل اللبناني وثانياً استرجاع ثقة شركاء الخارج للخروج من أزمة اقتصادية باتت تخنق البلد وتجهز كل الظروف لعودة الاحتجاجات ثانية. وتتراكم الكثير من الأسباب التي تجعل من عمل الحكومة الجديدة محفوفاً بالكثير من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية، حيث يحذر مراقبون من جهة أن يخسر لبنان مساعدات يطمح للحصول عليها من صندوق النقد بسبب انشغال حزب الله الذي صنفته دول عدة على لوائح الإرهاب، فيما يشهد آخرون على وجود دلائل كثيرة تشير إلى عودة الشارع للاحتجاج.

وفي الوقت الذي ترغب فيه بيروت الحصول على برنامج تمويل من صندوق النقد الدولي يفتح لها قنوات تمويل إضافية من بلدان ومنظمات دولية، يرافقه برنامج إصلاح اقتصادي تنفذه الحكومة بمساعدة فنية من مسؤولي الصندوق، خيمت الاحتجاجات الشعبية على مناطق عدة بالبلد. وبعد فترة ترقب لأحداث متتالية فرضت نفسها على الساحة الداخلية إبان تشكيل حكومة حسان دياب في 11 فبراير الماضي، ومعالجتها لأزمات سياسية ومالية مستفحلة، بدأ الشارع اللبناني الذي سئم وعود الطبقة السياسية في العقود الأخيرة مستعداً لخوض جولة جديدة من الاحتجاجات.

ومع تراجع قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار في السوق السوداء، انعكست تداعيات سلبية على أسعار المواد الاستهلاكية الأولية، وتاكدت رواتب الموظفين بجميع القطاعات. ورغم إجراءات مشددة اتخذتها الحكومة لمكافحة فايروس كورونا، خرجت في مدينة طرابلس (شمال) احتجاجات شددت بالأوضاع التي هدت كاهل المواطن.

وشهدت مناطق أخرى في البقاع (شرق) وغرب العاصمة بيروت، إغلاقاً للطرق ووقفات احتجاجية، حمل المحتجون خلالها الطبقة السياسية الحاكمة مسؤولية التدهور المعيشي في ظل أسوأ أزمة اقتصادية بتاريخ لبنان. ويقول خالد طالب (30 عاماً) وهو عامل حر، إنه شارك في احتجاجات طرابلس خلال الأيام الماضية، لأنه غير قادر على تأمين لقمة العيش لعائلته.

فيما يوضح حميد النيني (35 عاماً)، صاحب متجر بطرابلس "خروجي إلى الشارع هو للتعبير عن الحرمان الذي نعيشه، فقدنا الثقة بالحكام، وسنبقى في الساحات حتى تحقيق مطالبنا".

وتساعتل ثريا غالب (27 عاماً) ابنة مدينة صيدا (جنوب) وهي جامعية "كيف يمكننا أن ناكل وللحم بات 35 ألف ليرة؟ نحن من دون عمل، وبقاؤون في الشارع إلى ما شاء الله". ومنذ 17 أكتوبر 2019، يشهد لبنان احتجاجات شعبية ترفع مطالب سياسية واقتصادية، ويغلق مشاركون فيها من أن إلى آخر طرق رئيسية ومؤسسات حكومية.

ومع تازم الأوضاع، تتصاعد تساؤلات بشأن ما ينتظر لبنان في الأيام المقبلة، وإن كانت ثورة جياع على الأبواب. وفق منير الربيع، كاتب ومحلل سياسي، فإن "التحركات والاحتجاجات كانت متوقفة، وستزداد وتيرتها بسبب عدم عمل الحكومة على إنجاز خطة إنقاذية وإصلاحية حقيقية".

هل ينجح الكاظمي في مغامرة الإصلاح التدريجي؟

استراتيجية تستهدف تحجيم دور الميليشيات في المشهد السياسي



طموح للقيام بفعل شيء جديد

لكن السؤال الذي يثير المحللين والعارفين بخبايا المشهد السياسي المتعرج في الحكم في السنوات الأخيرة يتمحور حول هل سيستطيع الكاظمي تحويل هذه الإجراءات الرمزية إلى تغيير حقيقي؟

رسائل سياسية

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

ويؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

لكن السؤال الذي يثير المحللين والعارفين بخبايا المشهد السياسي المتعرج في الحكم في السنوات الأخيرة يتمحور حول هل سيستطيع الكاظمي تحويل هذه الإجراءات الرمزية إلى تغيير حقيقي؟

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

يسعى رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي إلى السير في طريق سياسي مغاير لمن سبقه من رؤساء الحكومات، بطرحه استراتيجية تقوم على تقديم شيء جديد للعراق قوامه الإصلاح التدريجي بدل إضاعة الوقت في التسلح بشعار التغيير الجذري لإسقاط عقيدة سياسية تمكنت في العراق خلال العقد الأخيرين. ويحاول الكاظمي، للمضي قدماً في تنفيذ خطته هذه، توظيف ما حققه من قبول دولي علاوة على ما يبدو من شعبية نسجها داخل الشارع العراقي المحتج.

بغداد - يتحرك رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي بحذر لإجراء إصلاح تدريجي لإنقاذ البلد مما أفرزته الطبقة السياسية المتناحرة على السلطة طيلة عقدين تلياً سقوط النظام السابق الذي قاده صدام حسين.

ويحاول الكاظمي من أجل تطبيق خطته الطامحة لإرضاء الشارع المحتج الاعتماد على ما حققه مؤخراً من نجاح دولي وإقليمي لقيادة العراق في المرحلة القادمة، لكن الوضع السياسي الشائك في البلاد يضع الكاظمي مستقبلاً أمام تحديات كبرى سيواجه فيها أهم خطوة تتعلق بالإصلاح التدريجي.

ويقول ريناد منصور في مقاله بالمجلة الأميركية، "رغم السيناريو الرهيب الذي ينتظر العراق، فإن رئيس الوزراء الجديد ليس ثورياً ليُصلح النظام ولا رجلاً قوياً فيحكم قبضته على السلطة. بل إن الكاظمي سيسعى، بدلاً من ذلك، إلى إصلاح تدريجي داخل النظام الحالي حيث تمكن رؤيته في إقامة توازن جديد بين الإصلاحات والوضع الراهن".

وبحسب التقرير الأميركي لا يعد الكاظمي أول رئيس وزراء جديد يعد بإصلاح شامل. ولذلك فإن أيامه الأولى في منصبه من المؤكد أنها بيئت له لمحات عن التحديات التي سيواجهها وقدرت له فرصه في التغلب عليها.

وتستند استراتيجية الكاظمي على وجوب إقناع المظاهرين بأنه يمثل صوتهم بعدما فقدت في السنوات الأخيرة الحكومة العراقية الكثير من شرعيتها بعد أن خسرت المصادقية التي كانت تمكنها من التحدث نيابة عن ناخبها.

وتأكدت رؤية الكاظمي الجديدة بعدما أشاد بقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي، وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، قد أقال الساعدي من منصبه في سبتمبر 2019، مما أخرج المظاهرين ليطالبوا بإعادته إلى منصبه.

وإبراهيم الكاظمي على دعم الرئيس برهم صالح الذي سيعمل معه، حيث ساهم الرئيس العراقي في إيقاف مسيرة بعض المرشحين السابقين لمنافسة الكاظمي على رئاسة الوزراء.

وقطع برهم صالح الذي كان منذ البداية داعماً للكاظمي الطريق أمام مرشح ائتلاف الفتح المرتبط بقوى الحشد الشعبي الشيعية الطائفية القوية، وفي السياق نفسه أصدر رئيس الوزراء الجديد، عندما قتلت جماعات مسلحة مظاهراً في البصرة في الأسبوع الأول من توليه منصبه، بياناً طالب فيه بالتحقيق في جميع حالات قتل المظاهرين وسجنهم، وقال إنه سيشكل لجنة للتحقيق في استهداف المظاهرين.

وإبراهيم الكاظمي على دعم الرئيس برهم صالح الذي سيعمل معه، حيث ساهم الرئيس العراقي في إيقاف مسيرة بعض المرشحين السابقين لمنافسة الكاظمي على رئاسة الوزراء.

وقطع برهم صالح الذي كان منذ البداية داعماً للكاظمي الطريق أمام مرشح ائتلاف الفتح المرتبط بقوى الحشد الشعبي الشيعية الطائفية القوية، وفي السياق نفسه أصدر رئيس الوزراء الجديد، عندما قتلت جماعات مسلحة مظاهراً في البصرة في الأسبوع الأول من توليه منصبه، بياناً طالب فيه بالتحقيق في جميع حالات قتل المظاهرين وسجنهم، وقال إنه سيشكل لجنة للتحقيق في استهداف المظاهرين.



ريناد منصور
الكاظمي سيسعى إلى
إصلاح تدريجي داخل
النظام المالي

وفي السنوات القليلة الماضية، كانت الحكومات العراقية تشمل التكنوقراط المستقلين. فقد حاول رئيس الوزراء حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي، رداً على احتجاجات 2015 و2016، استعادة ثقة الجمهور من خلال تعيين وزراء غير سياسيين من الكفاءات، مقدمين وهمًا بالتغيير. وفي عصر حكومات التكنوقراط، أصبح الخط الثاني من المسؤولين في الوزارات (المراء العامون ونواب الوزراء) أقوى من الخط الأول القيادي، ما أجبر الوزراء في كثير من الأحيان على اتخاذ قرارات متبينة على توجهاتهم السياسية.

وعلى عكس الحكومات السابقة، تستند حكومة الكاظمي إلى ركائز مختلفة تتمثل في الكفاءات المستقلة من أصحاب "المهام" الضمنية مع الأحزاب أو الذين أبرموا صفقات صريحة معهم، علاوة على الموظفين المدنيين السابقين الذين أمضوا سنوات وهم يعملون كوكلاء داخل نظم الأحزاب الحاكمة.

وبدرجات متفاوتة، توصل الوزراء بالفعل إلى اتفاقيات مع الأطراف السياسية التي يمثلونها لضمان الحفاظ على أنماط المحسوبية والفساد. ورغم أن الكاظمي يعارض الفساد المرتبط بهذا النظام السياسي، إلا أن ذلك كان بمثابة الورقة التي مكنته من أن يصبح رئيساً للوزراء ويتبع استراتيجية الإصلاحية.

على مكتب رئيس الوزراء الذي يضم مجلس الأمن القومي، وقوات العمليات الخاصة العراقية، ولجنة الحشد الشعبي، وجهان المخابرات الوطني. خاصة أن سلفه عبدالمهدي مكن الأحزاب السياسية، وخاصة الصدرية والفتح، من الهيمنة شبه الكلية على هذا المنصب. حتى أنه فقد السيطرة على دائرته الداخلية من المستشارين الذين أصبحوا وكلاء للأحزاب السياسية.

وفي هذا الصدد، سبق أن كشفت مصادر دبلوماسية لمراسل "العرب" في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب. وتقول مصادر إن تحركات الكاظمي لترجمة خطته لـ"الإحتواء البارد" لمراكز التوتر في البلاد، وعلى رأسها ملف الحشد الإشكالي، الذي يشاع على نطاق واسع أن العديد من فصائله الضاربة تانمر باوامر إيران طيلة حقبة ولاية رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي. ويتحدث أعضاء في فريق الكاظمي عن

وفي هذا الصدد، سبق أن كشفت مصادر دبلوماسية لمراسل "العرب" في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب. وتقول مصادر إن تحركات الكاظمي لترجمة خطته لـ"الإحتواء البارد" لمراكز التوتر في البلاد، وعلى رأسها ملف الحشد الإشكالي، الذي يشاع على نطاق واسع أن العديد من فصائله الضاربة تانمر باوامر إيران طيلة حقبة ولاية رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي. ويتحدث أعضاء في فريق الكاظمي عن

وفي هذا الصدد، سبق أن كشفت مصادر دبلوماسية لمراسل "العرب" في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب. وتقول مصادر إن تحركات الكاظمي لترجمة خطته لـ"الإحتواء البارد" لمراكز التوتر في البلاد، وعلى رأسها ملف الحشد الإشكالي، الذي يشاع على نطاق واسع أن العديد من فصائله الضاربة تانمر باوامر إيران طيلة حقبة ولاية رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي. ويتحدث أعضاء في فريق الكاظمي عن